

مات عهدُ النوحِ وزمانُ الجنون
وأطلَّ الصبحُ من وراء القرون
من وراء الظلامِ وهديرِ المياه
قد دعاني الصبحُ وربيعُ الحياه
يا له من دُعاءِ هزِّ قلبي صداه!
لم يَعدْ لي بقاءُ فوق هذي البقاع
الوداعُ! يا جبالَ الهمومِ
يا ضبابَ الأسي! يا فجاجَ الجحيمِ
قد جرى زورقي في الخضمِّ العظيمِ
ونشرتُ القلاعُ فالوداعُ! الوداعُ

«أبو القاسم الشابي»

*